المشكلات الاجتماعية للابناء القاصرين

دراسة ميدانية للقاصرين في محافظة نينوى

أحمد حسن حسين
مدرس مساعد – كلية الاداب
جامعة الموصل

صباح احمد النجار
مدرس مساعد – كلية الاداب
جامعة الموصل

المقدمة

القاصرون فئة تعرضت لعوامل جعلتهم يفقدون أحد والديهم أو كليهما وهم في مرحلة عمرية لاتؤهلهم للتصرف الواعي بما يحقق مصلحتهم ومصلحة المجتمع، عليه، جاءت اهمية الوصايا عليهم، بغية توفير متطلباتهم وحل مشكلاتهم والحيلولة دون انجرافهم لمسلك الانحراف.

وجاء اهتمام الدولة بالقاصرين من خلال تشريع قانون رقم (٧٨) لسنة ١٩٨٠، الذي ينص على انشاء دوائر خاصة لرعاية القاصرين تقوم بمتابعة احوالهم ورعايتهم اجتماعياً ونفسياً وتربوياً واخلاقياً فضلاً عن المحاقظة على اموالهم وتنميتها والدفاع عنهم عند ارتكابهم لفعل يعاقب عليه قانوناً، ومتابعة الاوصياء عليهم.

على الرغم من وضوح جوانب القانون في اعلاه، الأأن القاصرين مازالوا يعانون من مشكلات اجتماعية تنبع من اسرهم واقربائهم فضلاً عن تلك التي تنبع من علاقاتهم بالأوصياء وبدار رعاية القاصرين، وهذا ناتج عن قصور دور رعاية القاصرين على تنفيذ ماورد في القانون في اعلاه فضلاً عن قلة الكوادر العلمية المختصة، وقلة الوعي الاجتماعي بأهمية دار رعاية القاصرين بالنسبة للقاصرين واموالهم.

مشكلات البحث :

ان العناية بالقاصرين والاهتمام بشؤونهم لما يتميزون به من اهمية خاصة باعتبارهم فئة تعرضت لعوامل واسباب جعلتهم يفقدون كلا والديهم أو أحدهما وهم في مرحلة عمرية لاتؤهلهم للتصرف الواعي على نحو يحقق مصلحتهم ومصلحة المجتمع ، كان احد الاسباب التي دعتنا الى دراسة هذا الموضوع دراسة علمية متفحصة لمعرفة مايواجهونه من مشكلات على الصعيد الاسري والعلاقة مع الوصي فضلاً عما يواجهونه من مشكلات مع دائرة رعاية القاصرين في محافظة نينوى .

الهدف من البحث :

يهدف هذا البحث التوصل الى مايأتي :

- معرفة الظروف الاسرية والاجتماعية للابناء القاصرين .
- معرفة علاقات القاصرين واسرهم بالأوصياء
- معرفة المشكلات الاجتماعية التي يتعرض لها القاصرون في اسرهم ، والمشكلات التي تتعرض لها مع دائرة رعاية القاصرين في نينوى .

اهمية البحث :

تتجلى اهمية البحث في أنه يتناول موضوعاً في غاية الاهمية ، وقد وقف عند المشكلات الاسرية والاجتماعية للابناء القاصرين وطبيعة علاقاتهم مع الأوصياء ومع دائرة رعاية القاصرين، بهذا فانه يمهد السبيل لاجراء دراسات مماثلة للقاصرين في محافظات اخرى .

اجراءآت البحث :

منهج البحث : يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية التي تعتمد على جمع الحقائق وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها ، والمنهج المستخدم هو المسح الاجتماعي بطريقة العينة .

العينة : مما لاشك فيه انه ليس بامكان الباحث تغطية جميع عوائل القاصرين في محافظة نينوى ، لذا تم الاعتماد في تحديد حجم العينة على المعادلة الاحصائية الآتية :

$$\text{نم} = \frac{\text{ع}^{2}}{(\text{ع س}_{\text{م}})^{2}} \quad (1)$$

لو فرضنا ان الانحراف المعياري لمجتمع البحث = ٨,٤

ودرجة الدلالة = ±٢ وبمستوى الثقة ٩٩٪

$$\text{حيث ان } (\text{ع س}_{\text{م}})^{2} = \frac{2}{2,58} = (0,8)^{2}$$

$$\text{فأن حجم العينة} = \frac{(8,4)^{2}}{(0,8)^{2}} = \frac{70,6}{0,64} = 110$$

وقد تم سحب مفردات العينة بمراجعة عناوينهم في اضابير دائرة رعاية القاصرين وبطريقة العينة العشوائية البسيطة ، حيث تمت مقابلة هذه المفردات بمساعدة الباحثين الاجتماعيين في شعبة البحث الاجتماعي في الدائرة أعلاه .

مجالات البحث : امتدت فترة جمع البيانات من ١٩٨٨/٩/١ لغاية ١٩٨٨/١١/١٥ ، بعد ان تم تحديد موقع سكن القاصرين ضمن مدينة الموصل والتي تشكل مجالا مكانياً وبشرياً لهذا البحث .

اداة البحث : تم تصميم استمارة خاصة بموضوع البحث ، وتم عرضها على عدد من الخبراء (*) بغية التعرف على نواحي النقص فيها ، وزعت بعدها على «٢٥» قاصراً لغرض اختيارها اولياً .

Pretest حيث تم اجراء بعض التعديلات عليهـا واعدت بصيغتها النهائية لجمع البيانات — Pastest —هذا فضلا عن مراجعة الدراسات والأدبيات التي تناولت المشكلة .

الوسائل الاحصائية: :

النسب المئوية

الوسط الحسابي

الانحراف المعياري

اختبار مربع كاي

تحديد المفاهيم :

المشكلة الاجتماعية : تظهر المشكلات الأجتماعية كنتائج لعمليات التغيـر الاجتماعي غير المتجانسة لاختلاف القيم والمعايير والانماط السلوكية قبـل وبعد هذه العمليات مما يخلق نمطاً متعارضاً من القيم والممارسات يؤدي الى الصراع بين القديم والجديد .

وتعرف المشكلة الاجتماعية ، على انها ، اية موقف بحاجة الى تغييـر من الحالة التي هو عليها الى حالة افضل (٢) عليه ، انها ظاهرة اجتماعيـة مرتبطة بموقف اجتماعي غير مألوف يتطلب تغييراً لما هو افضل .

القاصر : يعرف القاصر قانوناً، بالصغير والجنين ومن تقر المحكمة انه ناقص الاهلية أو فاقدها، والغائب، والمفقود، الا اذا دلت القرينة على خلاف ذلك(٣)

والقاصر لاغراض هذا البحث .هو الطفل المشمول برعاية دائرة القاصرين لحرمانه من الرعاية الاسرية بسبب فقدان أحد الأبوين أو كليهمـا نتيجـة للطلاق أو الهجر ، أو الموت أو السجن .

(*) السيد زيد عبد الكريم — مدرس — كلية الاداب — جامعة الموصل
السيد محمد ياسين — مدرس — كلية التربية — جامعة الموصل
السيد عبد الله مرقص — مدرس — كلية الاداب — جامعة الموصل
السيد مدير دار رعاية القاصرين—نينوى

الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للقاصرين :

١ ــ **الجنس** : يتضح من الجدول (١) أن ٥٤,٦ ٪ من مفردات العينة هم من الذكور و ٤٥,٤٪ منهم اناث .

٢ ــ **العمر** : يعد العمر متغيراً بالغ الاهمية لان القاصرين يتوزعون الى فئات عمرية مختلفة ، وكما تشير بيانات الجدول (٢) فأن ٢,٧ ٪ من القاصرين اعمارهم اقل من سنة وان ١٣,٦ ٪ منهم تقع اعمارهم ضمن الفئة [١ــ ٤] سنة و ٢٥,٤٪ منهم تقع اعمارهم ضمن الفئة [٥ــ ٨] سنة و ٢٧,٤ ٪ منهم اعمارهم تتراوح بين [٩ ــ ١٢] سنة و ٣٠,٩ ٪ من القاصرين تقع اعمارهم بين [١٣ ــ ١٦] سنة .

وبلغ الوسط الحسابي لاعمار القاصرين ٩,٣ سنة بانحراف معياري قدره ٤,٤ سنة .

٣ ــ **الخلفية الأجتماعية** : نقصد بالخلفية الاجتماعية ، الانحدار الأجتماعي للقاصرين والتي يتحدد بموجبها سلوكية القاصر وانماط علاقاتها الاجتماعية حيث يتبين من الجدول (٣) ان القاصرين ينحدرون من شرائح اجتماعية مختلفة وبواقع ٢٨,٣٪ من خلفية اجتماعية مهنية و ٣٦,٣ ٪ من خلفية اجتماعية عمالية و ٢٠ ٪ من خلفية اجتماعية فلاحية و ٢٦,٣ ٪ من خلفية اجتماعية وظيفية .

٤ ــ **حجم الاسرة** : تتأثر الظروف الأسرية بما في ذلك وظائفها الأساسية بحجم الاسرة ،حيث تشير بيانات الجدول (٤) الى أن الوسط الحسابي

لحجم أسر القاصرين هو ٨, ٥ فرداً وبانحراف معياري قيمته ٨, ٢ فرداً ، وبلغ نسبة الأسر المنتمية الى فئة [١ – ٣] فرداً ٩. ٢٠ ٪ ومن [٤ – ٦] فرداً ٨, ٤١٪ومن [٧ – ٩] فرداً ٥, ١٤ ٪ ومن [١٠ – ١٢] فرداً ٧, ١٢ ٪ .

٥ – **مهن الوصايا** : تعد المهنة من المتغيرات التي تؤثر في امكانية الفـــرد وقابليته على اداء الأدوار المنوطة به : فغالباً ما يؤثر اداء دور معين يتطلبه مركز الفرد في ادواره الاخرى أو يعيقه في انجاز التوقعات الخاصة بتلك الأدوار .

عليه ، ان المكلفين بالوصايا وحسب نتائج الجدول (٥) يعملون فـي اعمال تتطلب منهم توقعات تأخذ القسط الأكبر للتوقعات المخصصة لادوارهم الاخرى ، وهذا يؤثر في طبيعة الرعاية التي يقدمها الوصي الى القاصر ، ويوضح الجدول ان ٩ ٪ من الاوصياء يعملون في مهن وظيفية و ٤٥,٤ ٪ منهم ربات بيوت و ١٦,٤٪ ينتسبون الى السلك العسكري و ٢٣,٦٪ منهم يعملون في مهن حرة و ٦, ٥ ٪ منهم في مهن مختلفة .

استناداً لما سبق ، نجد ان ٤٥,٤٪ من الأوصياء هم من النساء (امهات القاصرين) ويرجع السبب في ذلك الى اعطاء حق الوصاية للأم في حالة فقدان الأب وخاصة في حالات الاستشهاد والفقدان .

٦ – **الدخل الشهري لأسر القاصرين** : يعكس الدخل الشهري المستوى المعاشي لأسر القاصرين، وعلى الرغم من أن المستوى المعاشي والمؤشرات المرتبطة به لايُحدده الدخل الشهري فحسب ، الا انه يعد العامل المهم فـي تحقيق الحاجات الضرورية وخاصة الاساسية منها والكمالية للأسرة. عليه ، فأن مدى كفاية الدخل لمتطلبات أسر القاصرين ضرورة

تفرضها واقع حال هذه الاسر ، وخاصة تلك التي تفتقر الى مصادر اخرى للدخل ، حيث ان التغير الاجتماعي وما افرزته من متطلبات جديدة على صعيد الحاجات الأسرية وارتفاع الاسعار أدت الى تعرض بعض الاسر الى ضغوط اقتصادية .

والجدول (٦) يوضح ان ٧, ٣٣ ٪ من أسر القاصرين دخلهم الشهري أقل من ١٠٠ دينار و ٣,١٦ ٪ منهم دخلهم الشهري يتراوح بين [١٠٠ – ١٤٩] ديناراً و ١٩٪ منهم يقع دخلهم ضمن الفئة [١٥٠ – ١٩٩] ديناراً و ٨, ١٠ ٪ منهم يتراوح دخلهم الاسري بين (٢٠٠ – ٢٤٩) ديناراً و ٢, ٨ ٪ منهم يتراوح دخلهم بين [٢٥٠ – ٢٩٩] ديناراً و ٨, ١١ ٪ منهم يقع ضمن الفئة [٣٠٠ دينار فأكثر].

وبلغ الوسط الحسابي لدخل اسر القاصرين ٨, ١٦٣ ديناراً بانحراف معياري قدره ٧, ٥٩ ديناراً .

ويوضح الجدول (٧) مدى كفاية دخل اسر القاصرين لمتطلباتهم حيث اكد ١, ٣٨٪ من أسر القاصرين ان دخلهم الشهري يسد الحاجات الخاصة بأسرهم و ٨, ٦١ ٪ منهم اكدوا ان دخلهم الشهري لا يسد نفقات اسرهم .

والملاحظ ان ٨, ٦١ ٪ من الاسر لايكفي دخلها الشهري لتلبية حاجاتهم ، لمحدودية دخلهم ولغلاء المستوى المعاشي ، مما يخلق انعكاسات سلبية على حياة القاصر واستقرار اسرته .

٧ – **ملكية السكن** : يتضح من الجدول (٦) أن متوسط الدخل الشهري لاسر القاصرين هو ٨, ١٦٣ ديناراً واوضح ٨,,٦١٪ من أسر القاصرين «ينظر الجدول ٧» ان الدخل الشهري لا يسد متطلبات أسرهم ، عليه أن جزءاً من عدم كفاية الدخل الشهري للأسر يرجع سببه الى المبالغ التي تخصصه اسر القاصرين للأ يجار ، والتي تؤثر على ميزانية الأسرة

ويتضح من الجدول (٨) أن ٦, ٦٣ ٪ يسكنون بيوتاً مؤجرة و٤, ٣٦٪ يسكنون بيوتاً يملكونها .

٨ – **المستوى التعليمي** : يؤثر المستوى التعليمي للقاصر على طبيعة علاقاته الأجتماعية مع افراد اسرته والوصي عليه ومن ثم الجماعات المرجعية التي يرتبط بها ، ومن بيانات الجدول (٩) يتضح ان ٦, ٢٣ ٪ من القاصرين أميون و٥, ٤٦٪ منهم في مرحلة الدراسة الابتدائية و٥, ١٥ ٪ منهم في المرحلة المتوسطة و ٥, ١٤ ٪ منهم في المرحلة الثانوية .

المشكلات الاجتماعية للابناء القاصرين

تظهر المشكلات الاجتماعية عند الفرد عندما تختل الاساليب والموازين التي تحدد مجالات تفاعله مع المجتمع المحلي والجماعات المرجعية التي ينتمي اليها ، والقاصرون شريحة اجتماعية لها مشكلاتها الخاصة التي سنتطرق اليها بعد استقصاء الحياة الاجتماعية للقاصر والتي تشمل التنشئة الاجتماعية وعلاقته بالوصي ودور دار رعاية القاصرين في حل المشكلات التي تعترضه من خلال الزيارات الميدانية للباحثات الاجتماعيات ، والمساعدات المادية والمعنوية التي يمكن أن تقدمها .

وتضطلع الأسرة بدور اساس في عملية التنشئة الاجتماعية لأبنائها ولذلك برعايتهم وتوفير مطاليبهم وحاجاتهم المادية والروحية والعاطفية ، لكن تعرض الأسرة الى التصدع ، بهجر أحد الوالدين أو وفاته يؤثر في قيام الأسرة بهذه الوظائف وقد تنتابها الخلل وتتعرض الى التفكك ، وتتعدى آثارها حينئذ نطاق الأسرة الى المجتمع . ومن المشكلات الاجتماعية للابناء القاصرين :

أ – **الخلافات الأسرية** :

يتضح من بيانات الجدول (١٠) أن ٣, ٥٧ ٪ من القاصرين يعانون من خلافات أسرية و ٧, ٤٢ ٪ منهم لايعانون منها وان كثيراً من تلك المشكلات

نجمت عن عدم توافق الأخوة في علاقاتهم مع بعضهم البعض وعدم الانسجام في التصرف بميزانية الأسرة أو بعض ممتلكاتها غير المنقولة .

ب- سوء التوافق الاجتماعي للقاصر واخوته :

يتضح من الجدول (١١) أن ٨, ٥١ ٪ من القاصرين يعانون من سوء علاقاتهم الاجتماعية مع اخوتهم مما يعرضهم الى مشكلات معهم ، وان ٢, ٤٨ ٪ منهم لايعانون من ذلك .

وبعد اجراء اختبار مربع كاي لم يظهر فرق معنوي بدلالة احصائية بين القاصرين الذكور والاناث في تعرضهم أو عدم تعرضهم لسوء التوافق الاجتماعي مع بعضهم البعض .

ان ترك القاصر يتعرض للمشكلات مع اخوانه دون مساعدته في حلها من قبل بقية افراد الاسرة ، أو الوصي أو دائرة رعاية القاصرين ، يجعله في موقف يلجأ فيه الى الانخراط في جماعات الزمر لقضاء حاجاته النفسية والاجتماعية .

والزمرة اطار اجتماعي ينمو فيه الحدث القاصر ويتعرض للمواقف الاجتماعية التي قد تسبب له صعوبات من شأنها ان تضايقه أو تسبب له شعوراً بعدم السعادة أو تكسبه خبرات جديدة تساعده على التفاعل مع مجتمعه المحلي .

جـ- تدخل الاقارب في شؤون اسر القاصرين :

يعد تدخل الاقرباء في شؤون القاصرين واسرهم مشكلة تواجه اسر القاصرين ، ويأتي تدخلهم بصورة عامة في أسر الشهداء والمفقودين وذلك للحق القانوني الذي يتمتعون به من مكرمة الشهيد وتركته ، وتبدأ بوادر المشكلة من عدم التوافق بين اهل الشهيد من جانب واسرته من جانب آخر ، وكثيراً ماتحول تلك المشكلات الى المحاكم الخاصة للنظر فيها ، كما يتدخل اقرباء القاصرين في امور حياتهم اليومية بحجة وجود صلة الدم بينهم وبين الشهيد «وخاصة والدي الشهيد واخوته» وهذا من شأنه خلق حالة من التوتر النفسي

وعدم الاستقرار الاسري للقاصر واسرته ، ويتضح من الجدول (١٢) أن ٩, ٧٠ ٪ من اقرباء القاصرين يتدخلون في شؤون اسرهم و ١, ٢٩ ٪ منهم اكدوا ان اقربائهم لايتدخلون .

د — آثار عدم كفاية الدخل الشهري .:

اتضح من معطيات الجدول (٧) ان ٨, ٦١ ٪ من اسر القاصرين دخلهم الشهري لايسد نفقاتهم ، وهذا من شأنه ان يترك آثاراً سلباً على تلك الأسر ، ويتضح من بيانات الجدول (١٣) ان ٩, ٣٠٪ من اسر القاصرين يضطرون الى تشغيل اطفالهم القاصرين للحصول على دخل اضافي لأسرهم وغالباً ما يسلك هؤلاء الكسب من البيع بالمفرد في الشوارع العامة في حين أن ٥, ٢٣٪ من الاسر تبيع بعض الحاجات المنزلية بغية توفير مبلغ مالي لموازنة حياتهم اليومية وأن ١, ١٩٪ منها تلجأ الى بيع الممتلكات الخاصة بها كالسيارة أو العقار بعد الحصول على موافقات خاصة من دار رعاية القاصرين وان ٥, ٢٦٪ منها تلجأ الى الأستدانة من الاقرباء ، وهذا يمهد السبيل لهؤلاء بالتدخل في شؤونهم الاسرية ، ان جميع هذه العوامل تؤثر سلباً في اسر القاصرين ، حيث ان العلاج الوقتي بتوفير دخل اضافي للأسرة وفقاً لما ذكرناه يؤثر في حياة الاسرة واستقرارها فضلاً عن اثر ذلك في حياة القاصر وسلوكه ، حيث ان لجوءه المبكر للعمل يعلمه انماطاً سلوكية غير سوية .

هـ — صلة الوصي بالقاصر وطبيعة معاملته له :

تعتمد معاملة الوصي للقاصر على صلته به ، فالوصي الام تعامل ابنها على نحو يختلف عن معاملة الوصي العم أو الخال أو أحد الأقرباء ، نتيجة لهذا الأختلاف ، يختلف رد فعل القاصر تجاه جهة ونمط المعاملة بتباين الدرجة القرابية للوصي ، فالوصي العم ، لايتوقع في معاملته للقاصر التوقعات نفسها التي يمكن أن تظهر في معاملة الوصي الأم لأبنها القاصر ، فقد يعامل الوصي العم القاصر بقسوة لأرتكابه خطأً ، في حين تلجأ الوصي الأم الى النصح والارشاد لمعالجة هذا الخطأ ، وذلك لأرتباط تعاملها بغريزة الأمومة .

والجدول (١٤) يوضح صلة الوصي بالقاصر ، حيث اتضح أن ٦, ٤٤ ٪ من القاصرين كُلفت امهاتهم بالوصاية عليهم ، و ٧, ٢٢ ٪ منهم كُلف اخوانهم و ٦, ١٣ ٪ كُلف أعمامهم و ٩, ١٠ ٪ كُلف جدودهم بالوصاية عليهم في حين أن ٢, ٨ ٪ منهم كُلف خوالهم بمهمة الوصاية عليهم.

وفيما يتعلق بطبيعة معاملة الوصي للقاصر ، يتضح من معطيات الجدول (١٥) أن ٢٩٪ من الأوصيا يعاملون القاصرين بقسوة و ٢١ ٪ منهم يعاملونهم باللين و ٢, ٢٨ ٪ يعاملونهم بتقديم الأرشاد والتوجيه لهم و ٥, ١٤ ٪ ينبهون القاصرين على اخطائهم و ٣, ٧ ٪ منهم يهملون القاصرين ويتركونهم دون رعاية تذكر .

و— القاصر والجماعات المرجعية :

١ — دار رعاية القاصرين :

لدار رعاية القاصرين باعتباره أحدى الجماعات المرجعية للقاصر دور كبير في تنمية شخصية القاصر ، وارشاد اسرته لزيادة الاهتمام به ورعايته ويتجلى ذلك من خلال الزيارات الميدانية التي يقوم بها قسم البحث الاجتماعي لأسر القاصرين بغية التعرف على حاجاتهم المادية والمعنوية ، والعمل على حل مشكلاتهم الاجتماعية والتربوية التي يعانون منها ، ويتضح من الجدول (١٦) مدى تلقي أسر القاصرين لزيارات قسم البحث الاجتماعي في دائرة رعاية القاصرين ، حيث يتضح من الجدول أن ٣٤,٥ ٪ من القاصرين يتلقون زيارات قسم البحث الاجتماعي وان ٤, ٦٥ ٪ منهم لايتلقون هذه الزيارات .

وان طبيعة زيارات القسم المذكور اتسمت بطابعين هما الزيارات المنتظمة وغير المنتظمة ، وهذا ماتوضحه معطيات الجدول (١٧) حيث أن ١, ٤٢ ٪ من القاصرين الذين تلقوا زيارات من قسم البحث الاجتماعي أفادوا أن طبيعة هذه الزيارات كانت منتظمة وأن ٩, ٥٧ ٪ منهم أفادوا بأنها غير منتظمة .

وهذا يرجع الى قصور دار رعاية القاصرين في هذا المجال حيث أن المحافظة على أموال القاصر مع ترك القاصر دون رعاية تذكر ، لايمكن ان تحقق الرسالة الانسانية التي انشئت الدار من أجلها .

ولا يقتصر دور دائرة رعاية القاصرين على الزيارات فقط ، بل يتعداه الى تقديم الارشادات المختلفة لأسر القاصرين وتختلف طبيعة هذه الارشادات بأختلاف مجالاتها ، فمنها ما تتعلق بالأسرة وانفاق المدخول وبالوصي ومنها ما تتعلق بتنظيم اوقات القاصرين وسبل قضاء اوقات فراغهم ويتضح من الجدول (١٨) أن ٨٧.٧ ٪ من القاصرين اكدوا بأنهم يتلقون ارشادات من دائرة رعاية القاصرين تتعلق بأمورهم الأسرية وعلاقاتهم مع اخوانهم ، واوضح ٥٥.١ ٪ منهم ، انهم تلقوا ارشادات تتعلق بالأنفاق وتحديد الميزانية اليومية للأسرة ، وبين ٤٤,٨ ٪ من القاصرين أن طبيعة هذه الأرشادات كانت تتعلق بتنظيم علاقاتهم مع الوصي والأخذ بتوجيهاته ، في حين أن ٣٠,٦ ٪ اكدوا بأن الارشادات كانت تتعلق بتنظيم اوقاتهم ومعرفة سبل قضاء اوقات فراغهم .

٢ ــ مشكلة الفراغ والترويح :

يعد الفراغ ضرباً من ضروب المطالب الفردية وهو يرتبط بأشباع الذات وتنمية القدرات والمواهب الفنية والابداعية وخاصة اذا استغل بممارسة انشطة تساعد على تقديم سلوك الفرد ويتبين من معطيات الجدول (١٩) أن ٧٩ ٪ من القاصرين يقضون اوقات فراغهم في المنزل ، وان ٤١.٨٪ منهم يقومون بزيارة الاقارب في اوقات فراغهم ، وأن ٣٦.٣ ٪ من القاصرين يقضون اوقات فراغهم بزيارة مدينة الالعاب مع ذويهم وان ٣٠٪ منهم يقضونها في مشاهدة برامج التلفزيون واللعب مع اصدقائهم .

وبما ان القاصرين يمثلون مراحل عمرية يجعلهم في مواقف يرغبون فيها للانتماء الى جماعات (كالاصدقاء في منطقة السكن او اصدقاء في

المدرسة ، ويعتمد انتماء القاصر لهذه الجماعات على مدى سماح الوصي له أو عدم سماحه ، والجدول (٢٠) يبين ان ٤٩٪ من الأوصياء يسمحون للقاصرين باللعب مع اقرانهم و ٣٢,٨ ٪ منهم لايسمحون و ١٨,٢ ٪ منهم يسمحون لهم احياناً بالانتماء الى جماعات اللعب .

استناداً الى ذلك فان القاصرين لا يستغلون اوقات فراغهم بنحو يساعد على تنمية انماط سلوكية سوية لديهم او تنمي قابلياتهم الفردية ،ويرجع السبب في ذلك الى قلة توفر أماكن تسلية خاصة بهم أولمن في مراحلهم العمرية في مدينة الموصل .

أما الأسباب التي تجعل الأوصياء لايسمحون للقاصرين بالانتماء الى جماعات اللعب ،فيتضح من الجدول (٢١) حيث أكد ٣٨,٩ ٪ من القاصرين ان اوصياءهم لايسمحون لهم بالأنتماء الى جماعات اللعب خوفاً عليهم من رفاق السوء ، وان ٦١,٢ ٪ منهم ارجعوا السبب الى اهتمام الأوصياء بهم لحثهم على رفع مستواهم العلمي .

«نتائج البحث»

١ ــ ان الاحداث ينتمون الى أسر كبيرة الحجم حيث ان الوسط الحسابي لحجم أسر القاصرين كان ٥,٨ فرداً بانحراف معياري قدره ٢,٨ فرداً .

٢ ــ ان ٥٠ ٪ من أسر الأحداث ينتمون الى أسر قليلة الدخل نسبياً حيث يقعون ضمن الفئة أقل من ١٠٠ دينار ــ ١٤٩ دينار ، وان الوسط الحسابي للدخل الشهري لأسر القاصرين بلغ ١٦٣,٨ ديناراً بانحراف معياري قدره ٥٩,٧ ديناراً .

٣ ــ ان ٥٧,٣ ٪ من القاصرين يعانون من خلافات اسرية ناتجة عن عدم التوافق بينهم وبين اخوتهم في شؤون الأسرة .

٤ ــ ان ٥١,٨ ٪ من القاصرين يعانون من سوء العلاقة الأجتماعية بينهم وبين اخوتهم .

٥ ــ ان ٧٠,٩ ٪ من اقرباء القاصرين يتدخلون في شؤونهم الاسرية .

٦ ــ أن غالبية الأوصياء على القاصرين هم من الامهات وجاءت نسبتهن ٤٤,٦ ٪ . في حين يأتي الاخ والعم والجد والخال بنسب متفاوتة .

٧ ــ ان ٢٩٪من اولياء القاصرين يعاملونهم بقسوة و ٢١٪يعاملونهم باللين و٢٨,٢ ٪ بالأرشاد والتوجيه و١٤,٥ ٪يعاملونهم بتنبههم على اخطائهم.

٨ ــ أن ٣٤,٥٪ من القاصرين يتلقون زيارات من دار رعاية القاصرين و ٦٥,٥ ٪ منهم لايتلقون .

٩ ــ أن القاصرين يعانون من مشكلة الفراغ والترويح حيث ان ٧٩ ٪ منهم اكدوا انهم يقضون تلك الاوقات في المنزل .

١٠ ــ ان ٤٩٪ من الاوصياء لايسمحون للقاصرين بالانتماء الى جماعات اللعب ، وان الاسباب ترجع الى الخوف على القاصر وجعله يهتم بدروسه .

توصيات البحث

بعد عرض نتائج البحث ، نوصي متخذي القرار بشؤون القاصرين بما يأتي :

١ ــ التقصي عن احوال اسر القاصرين المادية وتقديم المساعدة لمن هم بحاجة اليها .

٢ ــ العمل على حل المشكلات التي تنجم عن سوء التوافق بين القاصر واخوته عن طريق الباحثين الاجتماعيين والنفسانيين والمرشد التربوي في مدرسة القاصر .

٣ ـ العمل على وقاية القاصر واسرته من تدخل الأقارب في شؤونهم بأصدار تعليمات واحكام قانونية .

٤ ـ على الوصي اتباع الاساليب التربوية السوية في التعامل مع القاصر وينبغي عليه ان يكون على اتصال تام بالباحثين الاجتماعيين في دار رعاية القاصرين لطلب المساعدة .

٥ ـ الاعتماد على زيارات منتظمة للقاصرين واسرهم من قبل دار رعاية القاصرين لتقديم الارشادات لهم ولمعرفة مشكلاتهم .

٦ ـ العمل على استغلال اوقات فراغ القاصرين وتنمية قابلياتهم ومواهبهم عن طريق بعض المنظمات الخاصة بالفتوة والشباب .

٧ ـ تعزيز دور الباحثين الاجتماعيين في دار رعاية القاصرين في نينوى لتمكينهم من القيام بمسؤولياتهم نحو القاصرين على اتم وجه .

٨ ـ خلق التعاون بين دائرة رعاية القاصرين والمنظمات الجماهيرية بغية التعرف على مشكلات القاصرين واسرهم ، وتقديم الحلول المناسبة لها .

المصادر

الحسن . احسان محمد (الدكتور) و زيني ، عبد الحسين (الدكتور) **الاحصاء الأجتماعي** . مطابع جامعة الموصل ١٩٨١ ص ١٦٧ .

معجم العلوم الاجتماعية .نخبة من الأساتذة المصريين ،الهيئة العامة للكتاب ص٥٤٧ .

قانون رعاية القاصرين ٧٨ لعام ١٩٨٠ .

جدول (١) توزيع القاصرين حسب الجنس

الجنس	العدد	٪
ذكر	٦٠	٥٤,٦
أنثى	٥٠	٤٥,٤
المجموع	١١٠	١٠٠

جدول (٢) توزيع القاصرين حسب الفئات العمرية

الفئات العمرية	العدد	٪
اقل من سنة	٣	٢,٧
٤—١	١٥	١٣,٦
٨—٥	٢٨	٢٥,٤
١٢—٩	٣٠	٢٧,٤
١٦—١٣	٣٤	٣٠,٩
المجموع	١١٠	١٠٠

جدول (٣) يوضح الخلفية الأجتماعية للقاصرين

الخلفية الاجتماعية	العدد	٪
مهنية	١٩	١٧,٣
عمالية	٤٠	٣٦,٣
فلاحية	٢٢	٢٠
وظيفية	٢٩	٢٦,٤
المجموع	١١٠	١٠٠

جدول (٤) حجم أسر القاصرين

حجم الاسرة	العدد	٪
١–٣	٢٣	٢٠,٩
٤– ٦	٤٦	٤١,٨
٧–٩	٢٧	٢٤,٥
١٠–١٢	١٤	١٢,٨
المجموع	١١٠	١٠٠

جدول (٥) يوضح مهن الأوصياء

مهن المكلفين بالوصايا	العدد	٪
مهن وظيفية	١٠	٩
ربات بيوت	٥٠	٤٥,٤
مهن عسكرية	١٨	١٦,٤
مهن حرة	٢٦	٢٣,٦
مهن اخرى	٦	٥,٦
المجموع	١١٠	١٠٠

جدول (٦) الدخل الشهري لأسر القاصرين

الدخل الشهري	العدد	٪
اقل من ١٠٠	٣٧	٣٣,٧
١٠٠ – ١٤٩	١٨	١٦,٣
١٥٠– ١٩٩	٢١	١٩
٢٠٠ – ٢٤٩	١٢	١٠,٨
٢٥٠ – ٢٩٩	٩	٨,٢
٣٠٠– فأكثر	١٣	١١,٨
المجموع	١١٠	١٠٠

جدول (٧) كفاية الدخل الشهري

كفاية الدخل	العدد	٪
يكفي	٤٢	٣٨,٢
لا يكفي	٦٨	٦١,٨
المجموع	١١٠	١٠٠

جدول (٨) ملكية سكن أسر القاصرين

ملكية السكن	العدد	٪
ملك	٤٠	٣٦,٤
ايجار	٧٠	٦٣,٦
المجموع	١١٠	١٠٠

جدول (٩) المستوى التعليمي للقاصرين

المستوى التعليمي للقاصر	العدد	٪
امي	٢٦	٢٣,٦
ابتدائية	٥١	٤٦,٤
متوسطة	١٧	١٥,٥
ثانوية	١٦	١٤,٥
المجموع	١١٠	١٠٠

جدول (١٠) الخلافات في أسر القاصرين

الخلافات	العدد	٪
هناك خلافات	٦٣	٥٧,٣
لا توجد خلافات	٤٧	٤٢,٧
المجموع	١١٠	١٠٠

جدول (١١) تعرض القاصرين لسوء التوافق الاجتماعي مع اخوانهم

	الذكور		الاناث		المجموع	
سوء التوافق	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
يتعرض	٣٢	٥٣,٣	٢٥	٥٠	٥٧	٥١,٨
لا يتعرض	٢٨	٤٦,٦	٢٥	٥٠	٥٣	٤٨,٢
المجموع	٦٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	١١٠	١٠٠

جدول (١٢) تدخل الأقارب في شؤون القاصرين

تدخل الأقارب	العدد	٪
يتدخلون	٧٨	٧,٩
لا يتدخلون	٣٢	٢٩,١
المجموع	١١٠	١٠٠

جدول (١٣) آثار عدم كفاية الدخل الشهري لـ ٦٨ أسرة

آثار عدم كفاية الدخل الشهري	العدد	٪
لجوء القاصر للعمل	٢١	٣٠,٩
بيع بعض الحاجات المنزلية	١٦	٢٣,٥
بيع بعض الممتلكات	١٣	١٩,١
الاستدانة من الاقرباء	١٨	٢٦,٥
المجموع	٦٨	١٠٠

جدول (١٤) صلة الوصي بالقاصر

الصلة	العدد	٪
الأم	٤٩	٤٤,٦
الاخ	٢٥	٢٢,٧
العم	١٥	١٣,٦
الجد	١٢	١٠,٩
الخال	٩	٨,٢
المجموع	١١٠	١٠٠

جدول (١٥) طبيعة معاملة الوصي للقاصر

طبيعة المعاملة	العدد	٪
القسوة	٣٢	٢٩
اللين	٢٣	٢١
الارشاد والتوجيه	٣١	٢٨,٢
التنبيه	١٦	١٤,٥
الاهمال	٨	٧,٣
المجموع	١١٠	١٠٠

جدول (١٦) تلقي أسر القاصرين لزيارات قسم البحث الأجتماعي

الزيارات	العدد	٪
يتلقون	٣٨	٣٤,٥
لا يتلقون	٧٢	٦٥,٥
المجموع	١١٠	١٠٠

جدول (١٧) نوع الزيارات للقاصرين الذين تلقوا زيارات من قسم البحث الاجتماعي

نوع الزيارات	العدد	٪
منتظمة	١٦	٤٢,١
غير منتظمة	٢٢	٥٧,٩
المجموع	٣٨	١٠٠

جدول (١٨) ارشادات دار رعاية القاصرين

نوع الارشادات	ت	العدد	٪
ارشادات تتعلق بالأسرة	١	٤٣	٨٧,٧
إرشادات تتعلق بالانفاق	٢	٢٧	٥٥,١
ارشادات تتعلق بالوصي	٣	٢٢	٤٤,٨
ارشادات تتعلق بوقت الفراغ	٤	١٥	٣٠,٦

جدول (١٩) اوقات فراغ القاصرين وسبل استغلالها

السبل	ت	العدد	٪
في المنزل	١	٨٧	٧٩
في زيارة الأقارب	٢	٤٦	٤١,٨
في مدينة الالعاب	٣	٤٠	٣٦,٣
في مشاهدة التلفزيون	٤	٣٣	٣٠

جدول(٢٠) يبين مدى سماح الوصي للقاصر بالانتماء الى جماعات اللعب

مدى السماح	العدد	٪
يسمح	٥٤	٤٩
لا يسمح	٣٦	٣٢,٨
احياناً	٢٠	١٨,٢
المجموع	١١٠	١٠٠

جدول (٢١) الأسباب

الاسباب	العدد	٪
خوفاً على القاصر من رفاق السوء	١٤	٣٨,٩
لجعل القاصرين يهتمون بدروسهم	٢٢	٦١,١
المجموع	٣٦	١٠٠